المصدر: الخليج
التاريخ : ١٣ اكتوبر ٢٠٠٥

الأسد ينفي أي دور باغتيال الحريري وبوش ينتظر تقرير ميليس

مفاجأة دمشق: "انتحار" غازي كنعان

دمشق، بيروت، واشنطن "الخليج":

أعلنت دمشق أمس انتحار وزير الداخلية غازي كنعان في مكتبه بدمشق بإطلاقه رصاصة في فمه. وأعلنت الحكومة السورية تشكيل لجنة للتحقيق في حادث الانتحار. وقال العميد وليد ابا ظة مدير مكتب غازي كنعان إن الأخير "غادر الوزارة لمدة ثلث ساعة إلى منزله ثم عاد ودخل مكتبه وبعد عدة دقائق سمع صوت طلق ناري وكانت الطلقة من مسدس في فمه".

"الانتحار" المفاجئ، الذي كان له وقع الصاعقة في لبنان وسوريا يزيد حراجة موقف سوريا التي تتعرض لضغوط قاسية في هذه المرحلة.

وكان كنعان اتصل هاتفيا بإذاعة "صوت لبنان" في بيروت صباح أمس لينفي خبرا أوردته مساء امس الأول محطة تلفزيونية لبنانية خاصة عن الشهادة التي أدلى بها امام لجنة التحقيق الدولية، في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، وقال في ختامه " هذا آخر تصريح ممكن أن أعطيه".

ويأتي حادث الانتحار مع تصاعد السجال اللبناني السوري حول تقرير لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري المقرر صدوره الأسبوع المقبل. وألغى المحقق الدولي ديتليف ميليس، أمس، بعد عودته إلى بيروت، اجتماعا مع وزير العدل اللبناني شارل رزق، لمتابعة قضية انتحار كنعان، وطلب تزويده التصريح الأخير لكنعان والتقرير الذي نفاه. وفي هذا الإطار، نفى الرئيس السوري بشار الاسد، في حديث لشبكة "سي.ان.ان"، اي علاقة لبلاده باغتيال الحريري، لكنه اكد ان اي مواطن سوري يثبت تورطه في هذا الحادث سيعتبر "خائنا" يجب "معاقبته بشدة". وقال "من المستحيل ان أكون أعطيت مثل هذا الامر" (الاغتيال).

وامتنع الرئيس الأمريكي جورج بوش عن التعليق على انتحار وزير الداخلية السوري، لكنه أكد على "القلق الأمريكي من ان سوريا ما زالت منخرطة بدرجة كبيرة في لبنان". وكرر بوش ايضا تحذيرات أمريكية إلى سوريا من انها يجب ان تفعل المزيد لوقف عبور المقاتلين الاجانب حدودها الى العراق.

ورداً على سؤال حول وفاة كنعان وتأثيرها في التحقيق باغتيال الحريري، قال بوش للصحافيين "لا اريد ان اصدر حكما مسبقا على التقرير الذي سيصدر.. تقرير ميليس". واكد بوش على تحذيرات وجهها الشهر الماضي لسوريا السفير الأمريكي لدى لعراق زالماي خليل زاد الذي قال ان "الصبر على سوريا ينفد" لفشلها في وقف عبور المقاتلين الأجانب حدودها إلى العراق.

وقال بوش "نتوقع ان تفعل سوريا كل ما في طاقتها لوقف انتقال المهاجمين الانتحاريين والقتلة الى العراق"، وأضاف "نتوقع ان تكون سوريا جارا جيدا للعراق. نتوقع الا تحرض سوريا القتلة في الاراضي الفلسطينية".

وفي تعليق أمريكي على انتحار كنعان، قال مسؤول في الخارجية الأمريكية لـ"الخليج" إن واشنطن تقدم عزاءها لعائلة كنعان، لكن الأهم بالنسبة لها التأكد من تنفيذ الحكومة السورية ما يتعلق بتقرير ميليس وقرارات الأمم المتحدة. ورداً على سؤال حول إمكان ألا يكون الحادث انتحارا، قال "دائما ما تكون هناك إشاعات بمثل هذا المضمون، وذلك متوقع في بلد حرية التعبير فيه محدودة".

وكشف المسؤول الأمريكي عن وجود مساع سورية للتواصل مع واشنطن، نافيا في الوقت نفسه أن تكون الولايات المتحدة تجري مباحثات مباشرة مع سوريا في الوقت الحالي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية